القيادة

خلال هذا البحث تطرقنا الى عدة نقاط تم إدراجها ضمن المحاور التالية:

- **المقدمة**
- مفهوم القيادة وأهميتها
  - مفهوم القيادة
  - أهمية القيادة
- النظريات المفسرة للقيادة
  - نظرية القيادة الوظيفية
  - نظرية القيادة الموقفية
  - نظرية القيادة السماتية
  - نظرية القيادة التبادلية
  - نظرية القيادة التحويلية
  - نظرية القيادة محورية المبادىء
- **ملخص**

مقـــدمـــــة

القيادة كلمة تم تداولها قديما وحديثا ولكنها اشتهرت قديما وارتبطت **بالحروب** والمعارك، حيث كانت هذه المعطيات السبب الرئيسي فيما يعرف بالقيادة ونجد أن القيادة تختلف من وقت لآخر، ومن شخص لآخر ولكنها في النهاية تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بشخصية القائد وتصرفه وكذا مفهوم القيادة مرتبط بمفهوم الدور والمسؤولية .

ومن هدا سوف نتطرق إلى مفهوم القيادة وأهميتها ، ثم مختلف النظريات المفسرة للقيادة .

I. مفهوم القيادة وأهميتها:

أولا : مفهوم القيادة :

للتعرف على القيادة لابد من الوقوف على مفهومها ويمكن إيجاز أهم تعاريف القيادة كما يلي :

عرفها ليكرت : " بأنها المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها لتحقيق أهدافها المشتركة ".

كما عرفت" بأنها القدرة التي يتميز بها المدير عن مرؤوسيه لتوجيههم بطريقة يتسنى بها كسب طاعاتهم واحترامهم وولائهم وشحذ همهم وخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته " .

ويرى البعض " بأنها عملية التأثير في نشاط مجموعة منظمة تجاه تحقيق هدف معين " .

فيما يؤكد آخرون " **بأن القائد** هو الذي يتمتع بسلطة أكبر من الآخرين كما أنه الشخص الهام والمسيطر وذو التأثير على أفراد الجماعة كما يؤكد على أهمية وضرورة المواقف المختلفة تظهر لنا صورا مختلفة للقائد ".

ومن مجموعة التعريفات السابقة للقيادة نجد أن هناك عناصر جوهرية في عملية القيادة هي:

- وجود جماعة من الأفراد يعملون في تنظيم معين.
- قائد من أفراد الجماعة قادر على التأثير في سلوكهم وتوجيههم.
- هدف مشترك تسعى الجماعة غلى تحقيقه.
- **الموقف الاجتماعي**.

نستنتج من التعريفات السابقة بأن القيادة هي القدرة على التأثير في سلوك العاملين والتي تمكن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة المتفق عليها في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه.

ثانيا : أهمية القيادة :

للقيادة أهمية كبيرة في حياة المجتمع البشري من اجل ترتيب حياتهم واقامة العدل وتنظيم حياة الافراد واعطاء كل ذي حق حقه من دون سطوة الظالم وانصاف الضعيف يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم **"ولولا دفع الله** الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض " سورة البقرة الاية 251 .

فالقيادة بالغة الأهمية كون القائد يمتاز بخيال واسع والطاقة والابتكار **التي** تستطيع أن تتخذ القرارات الجريئة والشجاعة و في نفس الوقت الملتزمة بالنظم ، فأهمية القيادة تكمن في :

1- إنها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية .
2- إنها البوتقة التي تنصهر بداخلها كافة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات .

3 إنها قيادة المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

4 السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لعملها .

II. النظريات المفسرة للقيادة:

لقد شغلت ظاهرة القيادة الجنس البشري منذ فترة طويلة من الزمن، فالقيادة قد تنتقل من شخص لآخر أو قد تظل عند الشخص نفسه أو يقوم بها وقد يمارسها أكثر من شخص في وقت واحد .

ومن هنا جاءت عدة نظريات مفسرة للقيادة ندرجها كما يلي :

أولا- نظرية القيادة الوظيفية : وتحدد مهام القائد في:

- دراسة المهام و الوظائف التي تقوم بها القيادة.
- تعتمد على المعايير التي تنتقل بالمهام الوظيفية التي يقوم بها القائد.
- تشمل الوظائف القيادية (التوجيه ، اتخاذ القرارات ، التخطيط ، التنسيق).

ثانيا- نظرية القيادة الموقفية : يتصف القائد خلالها بكونه :

- يرتبط بالسلوك القيادي في الموقف النوعي.
- تؤكد النظرية على أن القائد الذي يصلح لقيادة مرحلة ما حسب ظروف ما قد لا يصلح لظروف ومرحلة أخرى .
- تحكم هذه النظرية (الظرفية ـ الموقفية).

ثالثا- نظرية القيادة السماتية:

ـ تركز على القائد من شخصيته وسماته وخصائصه.

ـ تتوقف السمات على طبيعة المواقف الاجتماعية المنظمة وأهدافها ومدى تغيرها عبر الزمن .

- كما أن هناك خمسة أنواع للسمات القيادية وهي (السمات الجسمية ، السمات المعرفية ، السمات الاجتماعية ، السمات الانفعالية ، والسمات الشكلية)

رابعا- نظرية القيادة التفاعلية (التكاملية):

تدور حول مسألة التفاعل والتكامل والأولويات والمتغيرات الرئيسية في القيادة (**القائد ـ الأتباع ـ الجماعة ـ الموقف**).

تعتبر هذه القيادة عملية تفاعل اجتماعي ترتكز على الأبعاد التالية (**السمات ـ العناصر** الموقف المراد قيادته + خصائص المنظمة وقيادتها).

خامسا- نظرية القيادة الإلهامية :

ـ تؤكد على أن هناك رجال عظماء يتصفون بقدرات ومواهب غير عادية، هذه القيادة الإلهامية هي التي تحقق التغيرات في الحياة الاجتماعية، كما تتصف بالإقناعية.

سادسا- نظرية القيادة التبادلية :

ـ تقوم على أساس عملية التبادل بين القائد والإتباع.

ـ القائد التبادلي يتبع المرؤوسين بشروط أو بقانون الترغيب والترهيب.

ـ يركز على النوع وعلى تحسين الرضا الوظيفي.

ـ يتصف بالديمقراطية.

سابعا- نظرية القيادة التحويلية:

يتمثل القائد التحويلي بأنه صاحب رؤية وصاحب رسالة ، يدير بالمعاني والقيم ويطلق شعارات ومصطلحات، كما أنها تتصف بالديمقراطية.

ثامنا- نظرية القيادة محورية المبادىء:

القائد المبدئي يعمل لتحقيق العدالة والرفق والكفاءة والفعالية، يعمق الإحساس بالمعاني والمقاصد السامية من وراء العمل ، إن القائد المبدئي يجمع بين تحقيق أهداف المؤسسة وأهداف الأفراد.

ملخص :

يمكن تلخيص ما سبق في كون القيادة هي التأثير في الآخرين من أجل توجيههم لأداء ما هو مطلوب منهم بكفاءة كبيرة ، وينبغي على القائد أن يتمتع بقوة الشخصية والقدرة على الاتصال والإقناع وغيرها من الخصائص التي تجعله قادرا على تسيير المجموعة ، كما ان القائدله اهداف اجتماعية اكثر منها شخصية كونه يؤثر فيمن حوله إضافة إلى تنفيذه لمسؤولياته وفق ما تقتضيه العدالة الاجتماعية، كما نجد في اغلب قاداة العالم تم لم يشتهروا ويعرفوا من خلال السلطة التي يملوكونها وانما راجع لعدة عوامل من بينها (**الحكمة، العدل،** الشجاعة، الرؤيا المستقبلية ...).